

تقنية الشخصيات في رواية "مأساة الحب" لحامد محمود الهجري دراسة أدبية
The Technique of Character in the Novel "The Tragedy of Love" by Hamed Mahmoud Al-Hajri: A Literary Review

عاشر يهوذا^{*1}

قسم اللغة العربية، جامعة ولاية يوبي، دماثرو، نيجيريا، ashiruyahuza2015@gail.com

موسى محمد عبد الله²

قسم اللغة العربية، جامعة ولاية يوبي، دماثرو، نيجيريا

تاريخ الاستلام: 2025/12/02 تاريخ القبول للنشر: 2026/01/18 تاريخ النشر: 2026/07/30

ملخص:

يجد القارئ للعمل السردى الحديث أن للشخصية الروائية أهمية كبيرة في السرد، وهي جزء لا يتجزأ من العملية السردية، والأساس الأول في بناء الرواية وتصويرها، كما تساعد على فهم الأحداث الروائية، ولأهمية هذه التقنية الفعالة ودورها في نظرية السرد الحديثة، تناول الباحث تقنية الشخصيات في رواية "مأساة الحب" لحامد محمود الهجري، وأما مشكلة الدراسة فتكمن في أن للرواية بصفة عامة والشخصية بصفة خاصة، علاقة وطيدة بتشخيص المجتمع والواقع الراهن، ولاحظ الباحث ندرة الساحة الأدبية من بحث أكاديمي متعلق بشخصيات رواية "مأساة الحب" للوقوف على أنواعها، وتصنيفاتها، وأبعادها الثلاثة. ومن أسئلة الدراسة: ما أنواع وتصنيفات الشخصيات الروائية في الرواية؟، وكيف تجلّت الشخصيات في الرواية؟، وما أبعادها النفسية والاجتماعية والجسمية؟، وما قيمتها الفنية؟. ومن هنا هدفت الدراسة إلى الكشف عن مفهوم أنواع وتصنيفات الشخصيات الروائية وأبعادها ودورها في إثراء العمل الروائي. وقد اعتمد الباحث على المنهج التحليلي البنوي حيث تناول الشخصيات التي أدّت أدواراً مختلفة في الرواية بالدراسة والتحليل البنائي، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الكاتب استخدم تقنية الشخصيات بشكل مكثف مما زاد للعمل قيمة أدبية فائقة.

الكلمات المفتاحية: تقنية، الشخصيات، رواية، مأساة الحب

*عاشر يهوذا.

Abstract:

The reader of modern narrative work will find that the fictional character has great importance in the narrative. It is an integral part of the narrative process and the first basis for constructing and portraying the novel. It also helps in understanding the fictional events. Due to the importance of this effective technique and its role in modern narrative theory, the researcher discussed the character technique in the novel "Ma`asatul hubbi" by Hamid Mahmud Al- hijiri. The problem of the study is that the novel in general and the character in particular have a close relationship with diagnosing society and the current reality. The researcher noted the scarcity of academic researcher in the literary arena related to the characters of the novel "Ma`asatul hubbi" in order to determine their types and classifications. And its three dimensions. Among the study questions: what are the types and classifications of fictional characters in the novel? How are the characters in the novel? How are the characters manifested in the novel? What are their psychological, social and physical dimensions?. Hence, the study aimed to reveal the concept of types and classifications of fictional characters their dimensions, and their role in enriching the fictional work: the researcher relied on the structural analytical method, where he studied the characters that played different roles in the novel through structural study and analysis. One of the most prominent results reached by the study is that the writer used the character technique extensively, which increased the works superior literary value.

key words: Technology ; Character ; Novel ; Ma`asatul hubbi

مقدمة:

تعد الشخصية عنصراً هاماً في بناء العمل الفني الروائي، ولا يمكن الاستغناء عنها، لأنها قلب الحدث والمحور الرئيسي لاستقطاب الأحداث وتجسيدها، لذا حاول الدارسون والباحثون في البحث عنها من خلال الشواهد الروائية، فدرسوها بتعدد الأهواء، والمذاهب والأيدلوجيات، والثقافات، والحضارات، والهواجس والطبائع البشرية¹ حتى اختلف النقاد في حقيقتها: فهي لدى الواقعيين التقليديين شخصية حقيقة من لحم ودم لأنها بالضرورة تحاكي للواقع الإنساني، غير أن الأمر يختلف لدى نقاد الرواية الحديثة " فالشخصية عندهم ما هي سوى كائن من ورق على حد

1- مرتاض عبد الملك. (1998م). في نظرية الرواية، ط1. بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، ص: 73.

تعبير "رولان بارت" فهي شخصية من اختراع الراوي فحسب². وقد استخدم الكاتب حامد محمود الهجري الشخصيات بتقنيات مختلفة لتخدم في النهاية البنية العامة للرواية، وعلى هذا فالدراسة تعالج ما يلي:

1- التعريف بحامد محمود الهجري وروايته "مأساة الحب":

هو السيد حامد بن محمود بن إبراهيم بن أحمد الملقب والمشهور بالهجري عند زملائه وأقرانه، كانت ولادته في قرية أيغورو (AIGORO) إحدى قرى مدينة "إلورن" عاصمة ولاية "كوارا" (Kwara)، في السبعينيات، وتحديداً عام 1976م³.

بدأ رحلته التعليمية على يد معلمه الشيخ بابا الذي شحّن ذهنه بتلاوة كامل القرآن الكريم سرّداً في نهاية عام 1989م، ثم ساقه الحظ السعيد إلى رياض الأديب الكبير، الشيخ يحيى عبد الرحمن الفلاني، مؤسس ومدير دار الهجرة للدراسات العربية والإسلامية بمدينة (كنو)، نيجيريا، حيث حصل على الشهادتين الإعدادية والثانوية ما بين 1993م - 1998م⁴.

ثم واصل السير قدماً في التحصيل العلمي، فالتحق بكلية الدراسات العربية والإسلامية بجمهورية تشاد، إحدى فروع كلية الدعوة الإسلامية بالجمهورية العربية الليبية الاشتراكية العظمى، وحاز على شهادة الليسانس في اللغة العربية والدراسات الإسلامية عام 2003م بتقدير ممتاز، وواصل الدراسات العليا بكلية الدعوة الإسلامية بالجمهورية العظمى، نائلاً شهادة الدبلوم العالي في شعبة اللغة العربية وآدابها عام 2004م بتقدير ممتاز، و تمت مناقشة رسالته في الماجستير في الكلية نفسها عام 2007م، بعنوان: (الاتجاه الإسلامي في روايات نجيب الكيلاني) بدرجة الشرف الأولى⁵، وحصل على درجة الدكتوراه في الأدب والنقد، بتقدير ممتاز، بجامعة التضامن الفرنسية العربية، نيامي عاصمة جمهورية النيجر، 2020م⁶.

مناصبه وخبراته: مارس الكاتب العديد من الأنشطة العلمية والتعليمية، حيث عمل محاضراً بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم الأديان، جامعة ولاية غومبي ما بين 2008م - 2009م، أثناء

² - أمنة يوسف، (2010 م). تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ط2 بيروت - لبنان: المؤسسة العربية، ص: 37.

³ - حمزة ناصر حمزة، (2018م). فن السيرة الذاتية في الأدب العربي النيجيري: دراسة في نماذج مختارة، رسالة مقدمة إلى شعبة اللغة العربية، قسم الدين والفلسفة، جامعة جوس نيجيريا، لنيل درجة الماجستير، ص: 65.

⁴ - الهجري، حامد محمود إبراهيم، (2008م). خادم الوطن، ط1 إلورن نيجيريا: مطبعة ألبى للإنتاج، ص: 7.

⁵ - الهجري، حامد محمود إبراهيم، خادم الوطن، ص: 7.

⁶ - الهجري، حامد محمود إبراهيم، مختصر سبرتي الذاتية، غير مطبوعة، ب. ت.

تأديته للخدمة الوطنية، ويعمل محاضراً بكلية آدم أوي للتربية " أرغونغ (Argungun) حالياً⁷، ومحاضراً بجامعة الوفاق الدولية، نيامي، جمهورية النيجر، ومحاضراً متعاوناً بجامعة النهضة، نيامي، جمهورية النيجر، ومعهد ابن بطوطة، "بورتو-نوفو"، جمهورية بينين. إنتاجاته: كان الكاتب مولعاً باللسان العربي، باحثاً لتحقيق مآربه في بساطتها الألفاف، وينابيعها الفياضة الدفاقة؛ غرر فرائدها ومعدن محاسنها، ولا ينقضي العجب حول الكاتب أنه يستخدم القرآن في جميع كتاباته بل يقتضب من عبارات حيث يشاء، وهكذا الأحاديث النبوية. والنص التالي يوضح⁸ إنها هي قرية جميلة هادئة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من الزراعة والحدادة... وتمدهم بثمرات تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها⁹.

من مؤلفاته المنشورة:

- الحديقة الغناء: وهو ديوان شعري من عطاء القريحة، وفضفضة الخيال.
- خادم الوطن، رواية فنية نيجيرية.
- السيد الرئيس، قصة فنية نيجيرية.
- مع المتنبي في عتاب سيف الدولة.
- الموصولات وأسرارها¹⁰.
- 2- رواية مأساة الحب:

إن رواية "مأساة الحب" تحكى لنا خبر محبوبين عبد الله (المسلم) وأيوكا (Ayoka) (المسيحية) وهما من قريتين متجاورتين، قد شغف أحدهما بحب آخر، ولكن هناك حاجزا بينهما يتمثل في "فنلايو" (Funlayo) (أم أيوكا) التي لا ترحب بعلاقتهم لحاجب ديني، وتقليدي، وإقليمي تاريخي. حاولت أم أيوكا أن تفرق بين الحبيين، الأمر الذي جعلها تستأجر المجرمين لضرب عبد الله ضرباً مبرحاً وكادوا أن يقتلوه، فهجر عبد الله قريته سريعا إلى البلد "لاغوس"، مدينة المعروفة بالكفاح والمغامرة في طلب الرزق، لكثرة الناس هناك وهجر عبد الله مع أخيه وجاره سعد الساكن مدينة لاغوس ولبث في داره أياما قبل أن يضل الطريق لعدم معرفته لطرق البلد، ثم التحق بأب وأم

⁷ - حامد محمود إبراهيم، خادم الوطن، ص: 7

⁸ - قُورَئِي، أبوبكر عبد الله، (2017م): عناصر رواية مأساة الحب" لحامد محمود الهجري، بحث مقدم إلى قسم اللغة

العربية، لنيل على درجة الماجستير، جامعة عمر موسى يرادوا كشنة، ص: 41

- الهجري، حامد محمود إبراهيم، (2013م): مأساة الحب، ط 1 إلون، ولاية كوارا، نيجيريا: مطبعة كيو دي ميلولا، ص: 96

¹⁰ - زينب كبير، (2013م). الرواية العربية في نيجيريا: روايتا خادم الوطن والسيد الرئيس نموذجا، رسالة مقدمة إلى كلية

اللغة العربية، لنيل درجة الماجستير، جامعة أحمد بللو زاريا، كدونا، نيجيريا، ص: 31

تبنيه ولدا لهما وسكن في دارهما حيث لقي بفتاة أخرى وهي "جوكي" إلا أنه لم يحبها ولما عرفت بتنكره لها أضمرت له شرا لكن أنقذه الله من كيدها.

التحق عبد الله بالجامعة في مدينة "لاغوس" ودرس في كلية القانون، وشغفت أيضا بحبه فتاة أخرى اسمها "بوسى" وهي مسيحية أيضا. وهذا ما جعله يواجه مأساة أخرى، ولبت في الجامعة مضطربا حتى هاجمته عصابة "رأس الشيطان" بسبب حبه لبوسى، لأن رئيس العصابة يحبها. فأنقذه الله من شرهم، ولم يلتفت إلى أمر "بوسى".

تخرج عبد الله من الجامعة ورجع إلى قريته "أغورو" وولى أمر الإصلاح بين القريتين (أغورو وأبادو) والتقى بمحبوبته الأولى (أيوكا) ولكن بعد فوات الأوان. إذ إنه أفاق من حبه ورأى مستواها الآن، ولا ينبغي لها أن تكون زوجته بل خادمة أين الثرى من الثريا؟

التقى عبد الله بوسى في مكتبه، وعاد حبها في قلبه لأنها ابتعدت عنه بعدما حدث له من عصابة رأس الشيطان ثم تزوج بها. ولما سمعت "أيوكا" بما فعل عبد الله أصيبت بالصدمة ومرضت مرضا شديدا حتى ماتت في آخر المطاف. هذه هي مأساة الحب.

3- الشخصيات الروائية (Characters of Novel):

الشخصية مشتقة من الشخص، وهو الإنسان وغيره مما له جسم، قال ابن منظور "الشَّخْص: كُلُّ جِسْمٍ لَهُ ارْتِفَاعٌ وَظُهُورٌ، وكل ما رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه"¹¹. وفي معجم اللغة العربية المعاصرة، هو "كُلُّ جِسْمٍ مُؤَلَّفٍ لَهُ شَخُوصٌ وَارْتِفَاعٌ"¹². وفي المعجم الوسيط " (الشخصية) صِفَات تَمِيز الشَّخْصَ مِنْ غَيْرِهِ وَيُقَالُ فَالَانْ ذُو شَخْصِيَّةٍ قَوِيَّةٍ ذُو صِفَاتٍ مُمِيزَةٍ وَإِرَادَةٍ وَكِيَانٍ مُسْتَقِلٍّ"¹³. وفي علم النفس "مجموعة الصِّفَات التي تَمِيزُ الشَّخْصَ عَنْ غَيْرِهِ"¹⁴. ويراد بها في الأدب الحديث "أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية"¹⁵.

ويقول زيتوني عن الشخصية الروائية إنها: "كل مشارك في أحداث الحكاية، سلباً أو إيجاباً، أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات، بل يكون جزءاً من الوصف"¹⁶.

11 - ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الإفريقي. (1414هـ). لسان العرب، ط3، بيروت: دار صادر، ج13، ص: 45

12 - أحمد مختار عبد الحميد عمر. (1429هـ - 2008م). معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ج2، ص: 1174

13 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، دار الدعوة، دت، ص475

14 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص: 1174

15 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص: 1174

16 - زيتوني لطيف، (2002). معجم مصطلحات نقد الرواية، ط1، ص: 113

"والشخصية الروائية هي، غالباً، كائن مصنوع من صفات بشرية وأعمال بشرية، لهذا تتشابه الشخصية الروائية الكائن البشري، ولهذا أيضاً تختلف الشخصيات الروائية الواحدة عن الأخرى في الصفات والأعمال والأدوار والأهمية كما يختلف أفراد البشر"¹⁷.

4- أنواع الشخصية الروائية:

تنقسم الشخصية الروائية عند النقاد إلى أنواع عديدة، ولكن تصنيفها يرجع إلى أطوارها عبر العمل الروائي، ولذلك توجد ضروب مختلفة للشخصيات منها ما يلي:¹⁸.

- 1- الشخصية المدوّرة (النامية، الإيجابية): الشخصية المدوّرة المسطّحة، الإيجابية أو كما يشير الاسم هي: " الشخصية المركبة المعقدة التي لا تستقر على حال، ولا تصبلي لها نار، ولا يستطيع المتلقي أن يعلم مسبقاً ماذا سيؤول إليه أمرها، لأنها متغيرة الأحوال، ومتبدلة الأطوار، فهي في كل موقف على شأن"¹⁹، و"...تتكشف تدريجياً خلال القصة وتتطور بتطور أحداثها، ويكون تطورها عادة، نتيجة تفاعلها الدائم مع الأحداث، وتمتاز بقدرتها الدائمة على المفاجأة"²⁰. كما تكون ذات قدرة على التأثير، كما تكون ذات قابلية للتأثر أيضاً.
- 2- الشخصية الرئيسة: هي الشخصية " التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام في الدراما والرواية أو أي أعمال أدبية أخرى... وليس من الضروري أن تكون بطل العمل دائماً، ولكنها دائماً هي الشخصية المحورية"²¹.
- 3- الشخصية الثابتة (المسطّحة): "وهي الشخصية " التي تبني حول فكرة واحدة أو صفة لا تتغير طوال أحداث القصة، فلا تؤثر فيها الأحداث ولا تأخذ منها شيئاً، كما أنها لا تحتاج إلى تقديم أو تفسير ولا إلى تحليل وبيان"²².
- 4- الشخصية السلبية: "هي التي لا تستطيع أن تؤثر، كما لا تستطيع أن تتأثر"²³.

¹⁷- زيتوني لطيف، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص:100

¹⁸ - مرتاض عبد الملك (الدكتور)، في نظرية الرواية، ص:99

¹⁹ - مرتاض عبد الملك (الدكتور)، في نظرية الرواية، ص:101

²⁰ - فوزي، رانيا محمد، (2012م). بنية السرد القصصي عند نيلم أحمد بشير، مجلة كلية اللغات و الترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد:3، ص:229

²¹ - فتحي، إبراهيم، (1986م). معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العالمية للطباعة و النشر، صفاقي - الجمهورية التونسية، ص: 211

²²- فوزي، رانيا محمد، بنية السرد القصصي عند نيلم أحمد بشير، ص:234

²³- مرتاض عبد الملك، في نظرية الرواية، ص:102

5- الشخصية الهامشية: هي شخصية غير فاعلة سواء في المجتمع أو في الأعمال الفنية، فهي تأتي لسد فراغ ما، وهي شخصيات عديمة الفائدة والأهمية، وكذلك قليلة الظهور وسرعان ما تتلاشى وتصبح شبه غائبة أو غائبة تماماً، وقد عرفت "بأنها كائن غير فعلا في المواقف والأحداث المروية"²⁴.

ويرى الباحث أن الروائيين يختلفون في خلق الشخصيات، وفي توزيعها في الرواية لتقوم بأدوارها المختلفة، وهي التي تقوم بتنفيذ ما يمليه خيال الروائي من الأحداث، فهي التي تتحرك في الرواية، وتتقبل ما يفرض عليها من الأحكام. و كما تعتبر الشخصية هي كل مشارك في أحداث الرواية، ويتم النظر إليها من خلال الأبعاد الآتية:

6- البعد الجسدي: ويتمثل في الجنس، وفي صفات الجسم المختلفة، من طول وقصر وبدانة ونحافة، ولون البشرة وملامح أخرى اميزة²⁵، للشخصية أي فالرواي تشغله التدقيقات المتعلقة بالشكل، كما يشغله الجوهر المثلث بمعاني الوحدة، وفقدان التواصل، والأسى، والتآكل، والحنين إلى الزمن السعيد الضائع.

7- البعد الاجتماعي: فمن خلال هذا البعد يتم رصد الخلفية الاجتماعية، ومدى الضروريات العامة للحياة المادية، فهو يتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية، وفي نوع العمل الذي يقوم به في المجتمع، وثقافته، ونشاطه، وكل ظروفه التي يمكن أن يكون لها أثر في حياته، وكذلك دينه وجنسيته وهواياته.²⁶

8- البعد النفسي: فهو المحكي الذي يقوم به سارد حركة الحياة الداخلية التي لا تعتبر عنها الشخصيات بالضرورة بواسطة الكلام، إنه يكشف عما تشعر به دون أن تقوله بوضوح، أو عما تخفيه هي نفسها²⁷، كما تتضمن الرواية أوصافاً داخلية "يرع السارد الخارجي في تقديمها، بناءً على قدرته على معرفة ما يدور في ذهن الشخصية وأعماقها"²⁸ أي ما يدور في أعماقها من مشاعر وانفعالات أو ما يدور في عقلها الباطن وحركة اللاوعي، والروائي ينفرد عن غيره بتصوير هذه الأعماق، وما يدور فيها.

5- الشخصيات الروائية في رواية مأساة الحب:

²⁴- جerald برنس،(2003م). المصطلح السردى، ط1، ترجمة عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ص:109.

²⁵ - هلال محمد غنيمي، (2001م). النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر، ص: 573.

²⁶ - عبد القادر أبو شريفة، (2000م). مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ط3، عمان أردن: دار الفكر، ص:25.

²⁷ - جبرار جنيث، (2001م). نظرية السرد من وجهة النظر والتبشير، ط5: ترجمة ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي، ص:108.

²⁸ - مرشد أحمد،(2005م). البنية والدلالة في روايات نصر الله، ط1. دار فارس، بيروت- لبنان، ص:67.

وأما الشخصيات الروائية في رواية "مأساة الحب" فستناولها البحث على النحو التالي:

1- من حيث الكمية:

حظيت رواية "مأساة الحب" بعدد كبير من الشخصيات تزيد على خمس وثلاثين، منها: عبد الله، و"أيوكا"، وأم "أيوكا" (فنايو)، و"بايو" أبو "أيوكا"، والصبيان، وأم عبد الله، وأبو عبد الله، والعجوز، وعمدة القرية، وحاشية العمدة، و"سَنجُو" (Sanjo)، و"شَيْغُن" (Shengun)، و"كُولَا" (Kola)، وقائد الصيادين، وصياد الليل، وسعد، والأب الثاني، والأم الثانية، و"جوكي"، و"تندي" (Tunde)، والحارس، والخادمة، وعبد الله الثاني، و"بوكي" (Buki)، و"كابو" (Kabo)، و"لاغُن" (Lagwon)، وأحمد، و"بوسي"، والكاهن، وأرباب الكاهن، والشرطة، والجنود، والمحامي، وممثل الوالي، وزوج "أيوكا"، وصديق عبد الله، وعم "أيوكا"، وسكرتير وغيرها، وهذه الشخصيات التي وردت في الرواية إما ظاهرة أو خافية أي ظهرت وظيفتها أو مقامها أو ذكرت في الرواية.

وقد لاحظ الباحث بأن أغلب الشخصيات تظهر لتؤدي دوراً واحداً ثم تختفي، ولا يجد القارئ لها أثراً بعد ذلك، ومن أمثال تلك الشخصيات: - الكاهن، والصبيان، وصياد الليل، وأحمد، فكل هذه الشخصيات ظهرت مرة واحدة فقط في الرواية، ولا يجد القارئ لها أثراً فيما بعد. مثلاً شخصية أحمد لم تقم بشيء سوى حذر عبد الله من الاهتمام بأمر "بوسي"، وبعضها لم تقم بشيء سوى ذكر أسمائها مثل: حاشية العمدة، وعم "أيوكا"، وسكرتير، وعبد الله الثاني.

2- من حيث التعريف:

تضم رواية مأساة الحب شخصيات معروفة بأسمائها، و كل شخصية من هذه الشخصيات تقوم بأدوارها كما أرادها الراوي أن تقوم بتلك الأدوار، ولا يكاد الباحث يجد شخصية ذكرت من غير أن تعين بالاسم سوى شخصيات أبي عبد الله، أم عبد الله، أبو الثاني وأم الثاني، زوج "أيوكا"، والكاهن.

3- من حيث النوع:

يمكن تقسيم الشخصيات الواردة في الرواية من حيث التنوع إلى ثلاثة أقسام:

أ	ب	ج
الشخصية الرئيسة: (النامية، المدورة، إيجابية)	الشخصية الثانوية: (الثابتة، المسطحة)	الشخصية السلبية: (الهامشية)

وإذا أمعن الدارس النظر في هذا التقسيم يرى أن الشخصية المدورة (النامية إيجابية) تندرج تحت الرئيسة، أو هي الرئيسة بنفسها، وفي أكثر الأحيان إن البطل هو الشخص النامي في الرواية، والشخصية الثانوية تندرج تحت الثابتة (المسطحة)، والسلبية تحت (الهامشية).

4- - الشخصية الرئيسة (النامية المدوّرة إيجابية):

الشخصية الرئيسة: هي التي تظهر فيها بطل الرواية في أكثر الأحيان، ونظراً إلى رواية "مأساة الحب" فإن عبد الله، و"أيوكا" هما الشخصيات الرئيسة إذ تدور حولهما أحداث الرواية، والأول أكثر من الثاني.

1 - عبد الله:

عبد الله بطل هذه الرواية بدأت القصة به وانتهت به، فعبد الله هو الشخصية الرئيسية في الرواية، ولا تكون الرواية بدونه، وتدور أحداث الرواية حوله، وكل شخصية أدت دوراً في الرواية فإنها مساعدة ثانوية أو هامشية لعبد الله، وهو الشخصية النامية في حالة تطور وصراع مستمر من أول الرواية إلى آخرها حتى أدرك المنى، وهو الشخصية المدوّرة أيضاً، بحيث يراه القارئ يسعى إلى تحقيق موضوع الرغبة، حيث تطارده أم "أيوكا" مرة بوصفه فقيراً لا يدين بدينهم، وليس له مستقبل، ومرة بأشرار رجال ليضربوه، ويطرده عن حظيرة ابنتها، ثم نراه بعد ضرب مبرم أصبح طريح الحصر، ثم فرّق بينهما شيخ القرية دفعا للفتن، ولكن العاشقين ما زالوا على عهدهما، ثم نراه تملي عليه فكرته مغادرة القرية متجهاً إلى مدينة "لاغوس" حيث كان يسكن جاره سعد، ولربما يخفف عنه ألم الحب، أو يجد من يساعده في مواصلة دراسته هناك، ثم بعد مشورة أبويه وموافقتهم، انطلق عبد الله مع سعد إلى مدينة "لاغوس"، وبعد وصولهما خطب سعد عبد الله بأن هذه المدينة هي مدينة الثقافة والحكمة فلا طعام هنا للكسالى، ثم عمل مساعداً لسائق سيارة سعد، يدعو الركاب ويهتم بأجورهم، ثم حدث ما حدث في مساء ذلك اليوم حيث ركب أشرار القوم سيارتهما، وكان مكتب الشرطة يبحث عنهم، ففرّ عبد الله من يد الشرطة، وضلّ الطريق فالتقطه الرجل الذي كان هو السبب سعادته، فنراه في البيت الجديد يتكيف الحياة الجديدة مع الغرباء، وبجانب آخر كانت "جوكي"، تحاول أن تفوز بحبه، ولكنه لم تزل في قلبه معشوقته الأولى، وهذا مما جعل "جوكي" تكيد له مكيدة حسداً من عندها، ثم نراه في الجامعة في كلية القانون طالباً يفوق أقرانه، والتقى بوسي وتعجّبت من أخلاقه وأحبته حباً، ولكن عبد الله لا يرغب في فتاة غير "أيوكا"، ثم اختطفته عصابة رأس الشيطان، وضربوه لسبب أن رئيسهم له رغبة في "بوسي"، وتخرج عبد الله في الجامعة ترنو إليه العيون المحاضرين، وزملائه، بكل إكبار وإجلال وأصبح محامياً، ثم عاد إلى قريته لإصلاح العود فيها.

ويلاحظ الباحث أن السارد اهتم بهذه الشخصية فلا يروي إلا ما له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بها، وحتى في الأماكن، يترك الأماكن التي لا يوجد فيها هذه الشخصية. وفيما يلي دراسة لأبعاد الشخصية الثلاثة:

2- البعد الجسدي:

يلاحظ الباحث أن الكاتب قد تغافل عن ذكر البعد الجسدي لشخصية عبد الله، مع كونها الشخصية الرئيسية، حيث لم يصور بعدها من حيث الطول أو القصر أو النحافة أو البدانة، إلا ما سرده الكاتب على لسان "أيوكا" حيث قالت في وصفها لعبد الله: "لم أتصور يوماً أن الله خلق مثلك بين رجال هذه القرية، جميل الخلق...وسيم الطلعة ومتين البنية"²⁹، يا حبذا لو أنه زاد على ذلك ولكنه تغافل عنه، وهذا مما ينقص من قيمة العمل.

3- البعد الاجتماعي:

لقد عاش عبد الله في القرية في أسرة فقيرة، تدين بدين الإسلام، كما وصفه السارد على لسان أم "أيوكا": "وماذا أقول لأبيك إذا التقينا لو تزوجت بهذا الرجل الذي لا يدين بديننا ولا يصلي صلاتنا...إنني لست راضية بعلاقتك مع عبد الله، لم يعجبني في شيء.. شاب فقير مدقع، ما له سبد ولا لبد، ليس له هارب ولا قارب، يعيش على هذه المواشي النحيفة الهالكة، وهذه المزرعة القاحلة المجذبة، إنه عديم المستقبل وفقيد الرجاء..."³⁰، يفهم القارئ أن هناك حواجز اجتماعية أي أن مستوى عبد الله وعائلته أدنى من مستوى أسرة "أيوكا"؛ وهناك فارق ديني أيضاً. ومن بعده الاجتماعي، وصفه السارد بالغباوة وذلك لما وضع متاعه على رأسه حيث قال له سعد: "لا تحمل الأمتعة هكذا على الرأس، ألم تعلم أنك الآن تارك القرية وحياتها مع بلادتها وغباوتها وأنت الآن ذاهب إلى المدينة حيث الثقافة والحضارة أحمل الكيس باليد لا على الرأس يا مغفل"³¹، وهكذا وصفه الكاتب بالغباوة يفي جميع حياته في القرية وفي لاغوس وحتى في الجامعة حيث لا يفهم مكيدة الحب من جانب "بوسي"، ومع هذا وذاك، فعبد الله رجل اجتماعياً، متدين يمثل سزاجة البادية في تفكيره وتصرفه.

4- البعد النفسي:

يفهم من سلوك عبد الله بعده النفسي، فإنه ولد صالح يجنب الفتنة، ولا يحب الشجار والمجادلة، يهتم بحبه فقط ولا يبالي بشأن الآخرين، وهو مصر على حبه وكثيراً ما يظهر شعوره في الحب عند لقاء حبيبته بل حتى أمام أبويه، استمع إليه حيث يقول: "الحب لا يعرف الدين ولا العرف ولا العرق، إنه فوق كل شيء فالله نفسه يحب! ورسوله والمؤمنون يحبون، ولولا الحب ما كان ما كان، ولولا

29 - الهجري، مأساة الحب، المرجع السابق، ص: 19

30 - الهجري، مأساة الحب، ص: 14

31 - الهجري، مأساة الحب، ص: 46

الحب ما دام ما دام، ولولا الحب ما سعد من سعد، وما شقي من شقي"³²، وكذلك اتضح بُعد النفس من نظرة بوسي لطبيعته، وخلق الحسن، ويرمز هذا حين أتت لتصافحه فلما مدت يديها إليه رفض أن يصافحها فعرفت "إنه لا يصافح المرأة فضلاً عن العناق والتقبيل، إنه لا يزور قاعات الغناء والمجون، لا يشجر ولا يدخن، ولا يتعاطى المخدرات ولا يشرب الخمر"³³، ويفهم القارئ أيضاً أنه لم يفكر أن يفعل شيئاً لأم "أيوكا" رغم ما عرف عنها من العداوة له كي لا يتزوج من ابنتها، ولم يلجأ إلى الانتقام بعد ما ضربته عصابة الشيطان في القرية وفي الجامعة وحتى "جوكي" وأنصارها.

2- أيوكا:

وهي أيضاً شخصية رئيسية بعد عبد الله (بطل الرواية)، فهذه الفتاة المسكينة التي تعبت وعميت عينها في حبه، لا تر بأن فيه عيباً ولم ترض تتوقف عن حبه حتى آخر أحداث الرواية، حيث أخذتها المنية، وماتت بشكل مأساوي، وقد تحدث الروائي عن شخصية "أيوكا" قبل شخصية عبد الله في الرواية، فبدأ يصف لنا مدى حب "أيوكا" لعبد الله، وعداوة أمها لهذا الحب من أول الأمر قبل أن يذكر دور عبد الله، وبالرغم أن الروائي سكت عن ذكرها تماماً إلا في مواضع تافهة، مثل ذكرها عند ما أرادت "جوكي" أن تغضبه في بيت أب الثاني، وكذلك ذكرها عندما ذكر حب "بوسي" لعبد الله، ثم ختم أحداث الرواية بها، وأما أبعاد هذه الشخصية فقد تمت عرضها فيما يلي:

1- البعد الجسدي:

تناول الكاتب البعد الجسدي لشخصية "أيوكا" عندما وصفها، بأنها امرأة جميلة ورثت الجمال من أمها كما قال السارد: "إنها الآن شابة يافعة ناضجة، ورثت الجمال الفائق من أمها، كما ورثت الطموح والتعالي من أبيها"³⁴، ويرى الباحث أن هذه التقنية لم يستخدمها الروائي كما ينبغي، ما عدا قوله بأنها شابة، ورثت الجمال من أمها، ولم يصف لنا طولها وقصرها ولون بشرتها وسائر مميزات، وهذا مما ينقص من قيمة العمل الفني. ويرى الباحث أن الروائي تغافل عن تفصيل البعد الجسدي للشخصية الرئيسة ظناً منه أنه قد أشار إليها بقوله "ورثت الجمال الفائق من أمها".

2- البعد الاجتماعي:

تناول الروائي البعد الاجتماعي "لأيوكا"، فهي من قرية "أغورو" المجاورة "أبادو"، وهي مسيحية من طبقة الأسرة المتوسطة، كما قالت أمها: "ماذا أقول لأبيك إذا التقينا لو تزوجت بهذا الرجل الذي لا يدين بديننا ولا يصلي صلاتنا، إن أباك مسيحي قحّ إيماناً وعملاً"³⁵، ولكن الحب غيّر إلى الدين

32 - الهجري، مأساة الحب، ص: 20

33 - الهجري، مأساة الحب، ص: 78-79

34 - الهجري، مأساة الحب، ص: 13

35 - الهجري، مأساة الحب، ص: 13

الإسلامي، فهي مشهورة لدى شبان قريتها، كما قال الروائي: "أصبحت تحركاتها فواكه في أفواه الفتيان من

أهل القرية يتفكّهون بها؛ أيوكا فعلت اليوم كذا وذهبت اليوم إلى مكان كذا وتحدثت عن اليوم مع فلان وفلان إنها بمثابة مذياع يجتمع إلى سماع الأخبار عنده فتيان القرية بكرة وأصيلا وبخاصة أخبارها مع حبيبها عبد الله"³⁶، إن دلّ هذا على شيء فإنما يدل على أنها مشهورة لدى فتيان القرية ويرغب كل منهم لو أنه يفوز بها.

3- البعد النفسي:

لقد ظهر جلياً أن عاطفة "أيوكا" ومشاعرها وإخلاصها انفتحت في ظلال حبها لعبد الله، وكان حبها له حباً خالصاً، ما طلعت الشمس يوماً إلا وحب عبد الله يزداد في قلب أيوكا المسكينة! فهي فتاة صالحة خلّقا وخلّقا!، ومما يدل على إخلاصها في حب عبد الله، حين قامت أمها تدعو ربها رافعة وجهها ويديها إلى السماء ليفرق بين ابنتها وعبد الله، قاطعتها في بكائها ورجائها "يا أماه إنني أحبه فلا تفرق بيننا، إن العيش دونه عناء، والدنيا بعده ظلام، لا أستعذب بعده شيئاً إنه روعي وحياتي، إنه فرحي وسروري يا أماه! قولي للمسيح أن يبارك في زواجنا ويسد خطانا"³⁷.

ولو لم تكن "أيوكا" تحب عبد الله حباً جماً لاستمعت إلى نصيحة أمها، وصغت إلى حديث الفتيان في قريتها، لاخترت واحداً من يحبها لما فارقها عبد الله كما فعل عبد الله إذ غيرها بفتاة أخرى وتزوج بها، فهذه دلالة واضحة على شجاعة المسكينة "أيوكا"، وصبرها وإخلاصها، فلم تتغير ولم تتبدل حتى تغيرت صورتها بسبب الحزن لفقد عبد الله، ولكن ضميرها يزداد كل يوم حباً، وبكت حتى بّح صوتها وسكبت دموعها غزيرة حتى جفت جفونها، سهرت ليالها تتفكر عنه حتى نحفت وضمرت وأصبحت عوداً يوشك أن تلعب بها الرياح إن مشت.

ويلاحظ الباحث أن السارد لم يهتم بهذه الشخصية أكثر في تلك الأبعاد، وقصر في حقها مع أنها شخصية رئيسة، وهذا مما ينقص من قيمة العمل الروائي.

2- الشخصيات الثانوية:

وتسمى أيضاً الشخصية الثابتة أو المسطحة، وغالباً ما تلقي الشخصية الضوء على جوانب الشخصيات الأخرى فحسب، وتعيش على فهمها من خلال تفاعلها واحتكاكها"³⁸.

36 - الهجري، مأساة الحب، ص: 13

37 - الهجري، مأساة الحب، ص: 26

38 - فوزي، بنية السرد القصصي عند نيلم أحمد بشير، ص: 229

فالشخصية الثانوية مكملة لأحداث تظهر في فصول معينة في أول الرواية أو منتصف الرواية أو آخر الرواية، ودورها أقل من دور الشخصية الرئيسية، إذ تلعب دورًا غير رئيسي في الرواية،. ومثال هذه الشخصيات في رواية "مأساة الحب" هي: أم "أيوكا"، الأب الثاني، الأم الثانية، "بوسي"، سعد، "كابو"، أم عبد الله، أبو عبد الله، "جوكي"، "شيفن"، "كولا"، وشيخ القرية.

1- **فُنْلايو:** "أم أيوكا" فهي امرأة جميلة تنتمي إلى قبيلة اليوربا، ومسيحية من قرية أبادو، فقدت زوجها في الحروب التي وقعت بين قريتي أَيْغُورْ وأبادو، فهي أساس المشاكل التي أصابت عبد الله، وهكذا ابنتها "أيوكا"، وهي التي استأجرت المجرمين لمهاجمة عبد الله لتفترق بين الأحباب بغير دليل سوى حاجز ديني ومادي، كما أصرت على أن ابنتها لا تتزوج بعبد الله الفقير المسكين المسلم.

2- **الأب:** وهو الأب الثاني لعبد الله في رواية "مأساة الحب" ولم يذكر الراوي اسمه في الرواية، ولذلك سماه عبد الله بالأب، وهو رجل صالح كريم، أخذ بيد عبد الله لما ضل عن الطريق في مدينة "لاغوس"، وذهب به إلى بيته، فرحب به، وعرفه لأهل البيت والعاملين، وهذا الأب هو الذي أخذ بيد عبد الله إلى الجامعة.

3- **"بوسي":** فتاة يربوية مسيحية جميلة، كما صورها الروائي: "كانت هيفاء القامة، ذات شعر كستنائي يتدلّى على أعلى كتفها، وكان وجهها مشرقاً يشعّ بالحيوية، وعيناها خضراوان تفيض منهما الرقة والحنان، وبشرتها ناعمة شفافة تكاد تجرحها النظرات"³⁹، من أجل ذلك الجمال أراد "كابو" رئيس عصابة الشيطان أن يرغمها على أن تحبه عنوة، وهي مثقفة ومهتمة بالعلم.

التقى بها عبد الله في الجامعة، وهي زميلته في دراسة القانون، فلم يشعر عبد الله أنها تحبه في البداية، ولكن لاحظ بعد فترة، وما دفع "بوسي" إلى حب عبد الله إلا طبائعه الحسنة، ف"بوسي" هي التي فازت بزواج عبد الله في آخر المطاف وتركت "أيوكا" في المأساة. ويرى الباحث أن السارد قد أجاد في وصف هذه الشخصية من طولها وقصرها ولون بشرتها وسائر ميزاتها، وهذا مما زاد للعمل قيمة وجمالاً.

4- **"بوكي":** وصفها الروائي بأنها "جميلة رائعة الجمال، إنها بارعة لطيفة، ولو أن الله خلق الفتيات الجميلات كلهن في سبعة أيام فقد خصص منها أربعة أيام لخلق هذه المرأة من رأسها إلى أخمص قدميها، أشعار ناعمة كثيفة منسدلة، ووجه يستمدّ منه القمر

- الضياء، أمامها يستوقف القادمين كما أن وراءها يجذب الآتين ويسرعون لاهتين وراءها"⁴⁰، اهتكت حرمتها من أجل ما نال منها نائب رئيس رأس الشيطان.
- 5- الأم: لم يذكر اسمها في الرواية كما كان الأب، وهي زوجة للأب الثاني لعبد الله، وهي بمنزلة الأم الثانية، فلم ترحب بعبد الله في أول الأمر، ولكن رضيت به بعد نصيحة زوجها، كان عبد الله هو سبب في كشف غمومها والمرض الذي تعاني منه، وهو فقدان الولد، وقد قضت أكثر من عشر سنوات لم تذق طعم الحمل يوما حتى أنها تدم ربهما أن كيف كتب الله لها مثل هذا القدر؟، ألا تستحق غفران ربهما كما تزعم، وفي آخر المطاف أنجبت طفلا جميلا.
- 6- "كابو": فتى عنيد ذو عضلات بارزة قوية يمشي كالجبل الشامخ يغضب لشيء تافه، ويقيم الدنيا ويقعدها، لا يقدر وزنا لأرواح البشر، يستخدم السلاح بيسر، هو رئيس عصابة الشيطان في الجامعة التي يدرس فيها عبد الله و"بوسي"، وكادت عصابته أن تقتل عبد الله بسبب حب "كابو" ل"بوسي" التي تكرهه، وحاول الروائي أن يجسد صورة "كابو" ليكون في ذهن القارئ مخيفاً وغلظاً وشديداً وعنيداً، لا رحمة في قلبه ولا يعرف حميماً ولا قريباً، هذا الوصف يكفي القارئ لمعرفة حقيقة "كابو".
- 7- أم عبد الله: لم يذكر اسمها الكاتب في الرواية، وكل ما فيها أنها امرأة شجاعة من قرية "أغور" حذرت عبد الله من حب "أيوكا"؛ لأن أمها شريرة، ولكن عبد الله لم يصغ إليها، فأشفقت الأم على ابنها حين أصيب بهجوم العصابة، وعزمت على الانتقام فمهاها أبو عبد الله، ولكن أصرت حتى أعطيت "فنلايو" الدية مقابل هجوم ابنها.
- 8- أبو عبد الله: هو الأب الأصلي لعبد الله، لم يذكر الروائي اسمه هو الآخر، وهو رجل مسلم صالح، ذو همة صار حزيناً جداً لما أصيب عبد الله بالضربات والركلات ولقن أهله بالصبر، وزعم بعض سكان القرية بأنه ساحر وكاهن، إلا أنه لا يسحر، ولا يتكهن، ويقضي معظم أوقاته في قراءة القرآن والأوراد.
- 9- سعد: الرجل الذي أخذ بيد عبد الله وانتقل به إلى مدينة "لاغوس"، وهو جارهم في القرية، وهو الأساس الأول لثقافة عبد الله، يسكن في مدينة "لاغوس".
- 10- "جوكي": امرأة جميلة، ولكنها ليست محتشمة ولا محترمة، تخرج ونصف جسدها عارية، وتضع أحمر الشفا والمساحيق كأنها من الموسمات والمغنيات في دور

البغايا، وتضع موشاً مستعارة مما جعلها تبدو كالدمية، ولهذا تجنّبها عبد الله ودبرت له المكائد لتفوز بحبه ولكنه أنكرها وابتعد عنها، وفي آخر المطاف دبرت مع مساعدة الخادمة مكيدة أنه يريد اغتصابها.

11- شَيْغُنْ كُولَاً وَاسْجُوْ: شياطين الإنس الذين هاجموا عبد الله بالضربات، والركلات بعدما استأجرهم "فنلايو" للتفريق بين "أيوكا" وعبد الله، فلقنوا لعبد الله درسا في الحب، ولكنهم ماتوا جميعاً في الغابة ولم ينجو إلا واحد منهم.

12- أحمد: فتى صالح التقى به عبد الله في الجامعة، وهو قرينه ومشاوره في الدراسة، عرف طبيعته ولجوء النسوة إليه.

وهذه الشخصيات المذكورة من الرئيسية والثانوية هي التي لعبت أدواراً هامة في الرواية، وما بعدهم شخصيات هامشية فقط.

3- الشخصية (الهامشية):

ومنها "بوكي" الفتاة التي أرادت عصابة الشيطان أن تختطفها في الجامعة، و"تندي" سائق الأب الثاني والحارس في بيت "أبو" "أيوكا" الصياد الذي مات في الحرب العشواء بين القريتين، ثم العجوز التي ذكرت عند ما أخبرنا عبد الله عن طيرة أهل القرية.

4- من حيث التقديم:

يرى بعض الدارسين أن تقديم الشخصيات له أهمية في الحكى، "لأن استجابة المتلقي للشخصية الروائية وتقبله لها، يتوقف - بالدرجة الأولى - على تقديم الشخصية تقديماً مشوقاً"⁴¹، من ذلك يبذلون جهداً جباراً في وصف الشخصيات، وبيان أحوالها، ويملؤون صفحات في ذلك قبل الخوض في حكى ما تقوم به من الأدوار، من ذلك يلاحظ الباحث أن نسبة يسيرة من الشخصيات قد حظيت باهتمام الكاتب من حيث التقديم في الرواية، مثل شخصية "فُنْلايُو"، و"بايو"، و"أيوكا"، وعبد الله، و"بوسي"، و"كولا"، و"جوكي" وغيرهم، بالرغم أنها لم تنل تقديماً فنياً كافياً، ومن خلال ذلك يلاحظ القارئ هنا بأن السارد يهتم بتقديم الشخصيات في الرواية نوعاً ما.

⁴¹ - عبد العزيز رابيع، (2010م). مرايا السرد، مكتبة الآداب، القاهرة، ص: 9.

خاتمة:

حاولت هذه الدراسة رصد تقنية الشخصيات في رواية "مأساة الحب". تناولت حياة الكاتب "حامد محمود الهجري"، ومن ثم وقف الباحث وقفة للتعريف برواية "مأساة الحب"، كما عرض مفهوم لشخصية، وأنواعها، وأبعادها النفسية والاجتماعية والجسمية، ثم ركز في الإطار التحليلي لبناء الشخصيات في رواية "مأساة الحب" من حيث الكمية، والتعريف، ونوع (الشخصية الرئيسة والثانوية والهامشية) ثم من حيث التقديم، ومن خلال هذه التجربة البحثية لبناء الشخصيات في رواية "مأساة الحب" توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- 1- إن الشخصية من أبرز التقنيات التي يقوم عليها العمل السردي.
- 2- إن الكاتب استخدم مجموعة كبيرة من الشخصيات، بحيث يجد القارئ عدد شخصيات الواردة في الرواية تزيد على خمسة وثلاثين شخصية.
- 3- إن الكاتب استخدم الشخصيات الرئيسية والمدورة، والنامية- وكثرة الشخصيات المستريحة والتي تعرف بأسمائها، ولكن ليس لها أدوار وما جاءت إلا لتُسَوِّد بياض الأوراق، كما استخدام الشخصيات الثانوية، والهامشية، فهي كثيرة جداً في الرواية، وبعضها لا تأتي إلا لتؤدي دوراً واحداً ثم تختفي.
- 4- إن رواية "مأساة الحب"، رصدت الأبعاد لمعظم شخصياتها، وتغافل عن البعد الجسدي لشخصية عبد الله، كما لم يكن دقيقاً في شخصية أيوكا.
- 5- قدّم بعض الشخصيات الروائية.

التوصيات:

توصي الورقة الروائيين بالاهتمام بمختلف التقنيات الروائية أثناء كتابتهم، فإن ذلك سيزيد من قيمة العمل الروائي بصفة خاصة، والأدبي بصفة عامة، كما توصي الدارسين بالبحث حول التقنيات الروائية الأخرى في رواية "مأساة الحب"، مثل تقنية الحدث، والسرد، والمكان، والزمان الروائي، والوصف والحوار، وكذلك الأبعاد الاجتماعية، والسياسية، والدينية والنفسية وغيرها.

قائمة المصادر والمراجع:

- آمنة يوسف. (2010م). تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ط2، بيروت - لبنان: المؤسسة العربية،
ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الإفريقي. (1414هـ). لسان العرب، ط3، بيروت: دار صادر.
أحمد مختار عبد الحميد عمر. (1429هـ - 2008م). معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1: عالم الكتب،
إبراهيم مصطفى وآخرون. د.ت: المعجم الوسيط، ج1، دار الدعوة..
الهجري، حامد محمود إبراهيم. (2008م). خادم الوطن، ط1، إلورن - نيجيريا: مطبعة ألي للإنتاج
(2013م). مأساة الحب، مطبعة ط1 إلورن: ولاية كوارا، نيجيريا، كيو دي ميلولا.
مختصر سبرتي الذاتية، غير مطبوعة، ب.ت.
جرالد برنس. (2003م). المصطلح السردى، ط1، القاهرة: ترجمة عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة.
جيرار جنيت. (2001م). نظرية السرد من وجهة النظر والتبني، ط5: ترجمة ناجي مصطفى، منشورات الحوار
الأكاديمي.
حمزة، ناصر حمزة. (2018م). فن السيرة الذاتية في الأدب العربي النيجيري: دراسة في نماذج مختارة، رسالة
مقدمة إلى شعبة اللغة العربية، قسم الدين والفلسفة، جامعة جوس - نيجيريا، لنيل درجة الماجستير.
زيتوني لطيف. (2002م). معجم مصطلحات نقد الرواية، ط1: مكتبة لبنان بيروت.
زينب كبير. (2013م). الرواية العربية في نيجيريا: روايتي خادم الوطن والسيد الرئيس نموذجا، رسالة مقدمة إلى
كلية اللغة العربية، جامعة أحمد بللو زاريا، كدونا، نيجيريا، لنيل درجة الماجستير،
عبد العزيز ربيع. (2010م) مرايا السرد، مكتبة الآداب، القاهرة.
عبد القادر أبو شريفة. (2000م). مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ط3، عمان أردان: دار الفكر. فتحي، إبراهيم..
(1986م). معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العالمية للطباعة والنشر، صفاقي - الجمهورية التونسية.
فوزي، رانيا محمد. (2012م). بنية السرد القصصي عند نيلم أحمد بشير، مجلة كلية اللغات و الترجمة، جامعة
الأزهر، القاهرة، العدد:3.
قُوقَرَيَّ، أبوبكر عبد الله. (2017م). عناصر رواية مأساة الحب " لحامد محمود الهجري، بحث مقدم إلى قسم
اللغة العربية، جامعة عمر موسى يرأدوا كشنه، لنيل على درجة الماجستير.
مرتاض عبد الملك. (1998م). في نظرية الرواية، ط1: بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة.
مرشد أحمد. (2005م). البنية والدلالية في روايات نصر الله، ط1، بيروت- لبنان: دار فارس،
هلال محمد غنيبي. (2001م) النقد الأدبي الحديث، دط: نهضة مصر،